

نموذج الخطب المترجمة

|  |
| --- |
| **بيانات الخطبة (باللغة الإنجليزية)**  |
| **عنوان المادة** | لا إله إلا الله، حقيقتها وفضائلها وشروطها |
| **أعدها وصاغها** |  **الفريق العلمي – ملتقى الخطباء-محمود الفقي**  |
| **عناصر الخطبة**  | **1- حقيقة كلمة التوحيد.****2- فضائل كلمة: "لا إله إلا الله".****3- شروط كلمة: "لا إله إلا الله".**  |
| **المرجع** | **خطب مختارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد**  |
| **التصنيف** | **الرئيسي:** التوحيد | **الفرعي:** |
| **خاص بالمحكم (تطبيق المعايير التالية على المادة)** |
| معايير الترجمة | تقييم المحكم (ممتاز/جيد جدا/جيد/ضعيف) |
| المحكم الأول | المحكم الثاني |
|  | أن تكون بالعبارات السهلة الواضحة التي يفهمها كل من له دراية باللغة. |  |  |
|  | أن يتم ترجمة عباراتها وفق منهج أهل السنة والجماعة |  |  |
|  | التقيد بالمادة وعدم الخروج عن نصها |  |  |
|  | الالتزام بالأمور الفنية للخطبة من ترقيم وتنسيق وعلامات اصطلاح وغيرها |  |  |
|  | أن تجتاز الخطبة اعتماد عدد 2 محكمين في اللغة الانجليزية |  |  |
| **توصيات المحكم الأول** | **توصيات المحكم الثاني** |
| **1-** **2-** **3-****4-****5-** | **1-** **2-** **3-****4-****5-** |
| **اعتماد المحكم الأول** | **صالحة** |  | **اعتماد المحكم الثاني** | **صالحة** |  |
| **غير صالحة** |  | **غير صالحة** |  |
| **ترجمها:** |  | **اسم المحكم الأول:** |  |
| **اسم المحكم الثاني** |  |

الخطبة الأولى:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران:102]، (يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء:1]، (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب:70-71]، أما بعد:

فلو اجتمع أهل الأرض على أن يزلزلوا عقيدة "لا إله إلا الله" بعد أن استقرت في قلب مؤمن لما استطاعوا، فما أن يعرف القلب حقيقتها ويذوق لذتها ويدرك أهميتها وحتمية العيش والموت عليها إلا وتترسخ داخله وتتربع على عرشه ويكره حاملها أن يعود في الكفر كما يكره أن يُقذف في النار.

ولقد حاولوا مع بلال -رضي الله عنه- ليرفض ويكفر بـ"لا إله إلا الله"، ولكن هيهات هيهات! فما زاد على أن قال: "أحد أحد"! وقطَّع مشركو مكة جسد خبيب بن عدي تقطيعًا وما ازداد خبيب بها إلا إيمانًا ! وقُتل والدا عمار بن ياسر أمام عينيه ليرفض "لا إله إلا الله"، وعذبوه العذاب الأليم فما غنموا منه إلا كلمة باللسان تكذبها كل أركانه وخلاياه وجوارحه...

وثباتهم هذا على كلمة: "لا إله إلا الله" يؤكد أمرين، الأول هو ما قررناه؛ أنها ما سكنت قلبًا واستقرت به إلا جعلته أقوى وأرسخ من الجبال الراسيات، أما الثانية فأن معنى: "لا إله إلا الله" التي جاء بها الإسلام تغاير وتناقض ما كان يعتنقه المشركون ويعتقدونه، وإلا لما حاربوهم وعذبوهم.

وباختصار فمعنى: "لا إله إلا الله": لا معبود بحق إلا الله، فلا رزاق ولا نافع ولا ضار إلا الله، ولا شافي إلا الله، ولا مقصود ولا مرهوب ولا مرغوب بحق إلا الله، ولا يخفض ويرفع إلا الله، ولا يحيي ويميت إلا الله... فلا فعال ولا متصرف في الكون -بحق- إلا الله، والإله: هو المعبود المطاع الذي تألهه القلوب؛ أي تقصده وتخضع له.

وعلى هذا فـ"لا إله إلا الله" تشمل وتُصرِّف الحياة كلها، قال -تعالى-: (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* لَا شَرِيكَ لَهُ) [الأنعام:162-163].

وهي نصفان؛ نفي وإثبات، فـ"لا إله" نفي للألوهية عن كل أحد، و"إلا الله" إثبات للألوهية لله -تعالى- وحده لا شريك له.

عباد الله: ولكلمة "لا إله إلا الله" فضائل لا تحصى، ومنها:

-أنها مفتاح الجنة، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ما من عبد قال: لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة" (متفق عليه).

-ومنها: أن صاحبها لا يُخلَّد في النار أبدًا: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن برة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن ذرة من خير" (متفق عليه).

-ومنها: أنها تعصم نفس قائلها وماله: فقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله" (متفق عليه).

وعن أسامة بن زيد قال: بعثنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى الحرقة من جهينة، فصبحنا القوم فهزمناهم، ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلًا منهم، قال: فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله، قال: فكف عنه الأنصاري، فطعنته برمحي حتى قتلته، فلما قدمنا بلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لي: "يا أسامة، أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله؟!" قال: قلت: يا رسول الله، إنما كان متعوذًا، قال: "أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله؟!" قال: فما زال يكررها علي، حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم. (متفق عليه).

-ومنها: أنها من كانت آخر كلامه في الدنيا دخل الجنة: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله، دخل الجنة" (أبو داود).

-ومنها: أنها أثقل شيء في الميزان يوم القيامة: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن نبي الله نوحًا -صلى الله عليه وسلم- لما حضرته الوفاة قال لابنه: إني قاص عليك الوصية: آمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين، آمرك بلا إله إلا الله، فإن السموات السبع، والأرضين السبع، لو وضعت في كفة، ووضعت لا إله إلا الله في كفة، رجحت بهن لا إله إلا الله، ولو أن السموات السبع، والأرضين السبع، كن حلقة مبهمة، قصمتهن لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده، فإنها صلاة كل شيء، وبها يرزق الخلق..." (أحمد).

أيها المؤمنون: ولكلمة التوحيد شروط ولوازم؛ لا بد من تحقيقها لتؤتي ثمارها، قيل للحسن البصري: إنَّ ناسًا يقولون: "من قال: لا إله إلا الله، دخل الجنة"، فقال: "من قال: لا إله إلا الله، فأدى حقها وفرضها دخل الجنة"، ولما سئل وهب بن منبه: "أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله؟" قال: "بلى، ولكن ما من مفتاح إلا له أسنان، فإن أتيت بمفتاح له أسنان فُتح لك، وإلا لم يُفتح لك".

والمقصود بحقها وفرضها وأسنانها: شروط "لا إله إلا الله"، وهي سبعة:

فالشرط الأول: العلم: أي العلم بمعناها وحقيقتها ومقتضياتها، فقد أمر الله -تعالى- رسوله -صلى الله عليه وسلم- قائلًا: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) [محمد:١٩]، ولم يقل: "فقل"، وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله، دخل الجنة" (مسلم).

الشرط الثاني: اليقين: قال -تعالى- عن المؤمنين: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا) [الحجرات:١٥]، وقال عن المنافقين: (وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ) [التوبة:٤٥]؛ فالمؤمن موقن لا يشك، والمنافق غارق في بحور التردد والشك.

وقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي هريرة: "اذهب بنعلي هاتين، فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله، مستيقنًا بها قلبه، فبشره بالجنة" (مسلم)، فاشترط أن يكون متيقنًا منها.

الشرط الثالث: القبول: أن يقبل ويسلم بأوامر الله ونواهيه وبأوامر النبي -صلى الله عليه وسلم- ونواهيه، قال الله -تعالى- عن حال المؤمنين: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) [البقرة:٢٨٥]، وقال أيضًا: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [النساء:٦٥].

الشرط الرابع: الانقياد: أي الاستسلام والامتثال والخضوع والطاعة المطلقة لله ولرسوله -صلى الله عليه وسلم- والعمل وفق ما أمر به الدين، قال -تعالى-: (وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ) [الزمر:٥٤]، وقال -عز وجل-: (وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى) [لقمان:22].

الخطبة الثانية:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

أيها الأحباب: فــقد ذكرنا أن لكلمة: "لا إله إلا الله" شروطًا لا تنفع صاحبها دون تحقيقها، وعددنا منها أربعًا.

فأما الشرط الخامس فالصدق: أن تصدِّق وتطابق أقوال المسلم وأفعاله ما شهد به لسانه من أنه لا إله إلا الله، قال -تعالى- للمؤمنين: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) [التوبة:١١٩]، وقد اشترط النبي -صلى الله عليه وسلم- هذا الشرط حين قال عن كلمة التوحيد: "لا يشهد بها عبد صادقًا من قلبه ثم يموت على ذلك إلا حرمه الله على النار" (النسائي).

الشرط السادس: الإخلاص: وهو تصفية العمل من شوائب الشرك والرياء، قال -تعالى-: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ) [البينة:٥]، وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله" (متفق عليه).

وكل عمل افتقد الاخلاص مردود على صاحبه، ففي الحديث القدسي: "أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملًا أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه" (مسلم).

الشرط السابع: المحبة: فكلمة "لا إله إلا الله" تقتضي أن لا يحب شيئًا حبًا مساويًا لحبه لله، بل يحب الله -تعالى- أكثر من كل شيء، ومن تمام محبته له محبة ما يحبه، وكراهة ما يكرهه.

الشرط الثامن: الكفر بكل ما يعبد من دون الله، وهو مأخوذ من قوله- صلى الله عليه وسلم - : " من قال لا إله إلا الله ، وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه " (رواه مسلم) .

فيا أيها الموحدون: حققوا في أنفسكم مقتضيات "لا إله إلا الله" تنفعكم يوم القيامة، فتغنموا وتسلموا...

وصل اللهم على محمد...